

## 154599 - ما حكم دعاء الإمام في القنوت بقوله : ( اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ) ؟

### السؤال

ما حكم هذا الدعاء: اللهم صلت عليهم كلبا من كلابك والدعاء به في القنوت، وما حكم صلاة من صلي خلف من دعى بمثل هذا الدعاء؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج من الدعاء بهذا على أعداء الله تعالى وأعداء دينه ، وقد ورد في السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بهذا الدعاء ، على بعض أعدائه ، وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم أبي لهب .  
 فروى الحاكم (3984) والبيهقي في "الدلائل" (622) أن لهب بن أبي لهب كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( اللهم سلط عليه كلبك) ، فخرج في قافلة يريد الشام فنزل منزلا فقال : إني أخاف دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، قالوا له : كلا . فحطوا متاعهم حوله وقعدوا يحرسونه ، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به .  
 وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .  
 ورواه أبو نعيم في "الدلائل" (220) وسماه عتبة بن أبي لهب ، وفيه : ( اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ) .  
 والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (39/ 4) ، والعيني في "عمدة القاري" (51/ 16) ، والشوكاني في "نيل الأوطار" (80/ 5) ، والصنعاني في "سبل السلام" (195/ 2) .

وينبغي أن يعلم أنه قد يكون من المناسب الدعاء على الكافر بالهلاك ، وقد يكون الأنسب الدعاء له بالهداية ، وذلك حسب شدة عداوته للمسلمين .

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

هل يدعى على المرتد والكافر بالموت والهلاك والعذاب ، أم يدعى له بالهداية ؟ ومتى يدعى له ؟ ومتى يدعى عليه ؟  
 فأجاب : " إذا كان هذا المرتد مؤذياً لعباد الله مجرماً في حقهم فلا حرج من الدعاء عليه بالهلاك اتقاء لشره ، وإن لم يكن كذلك فالأحسن أن يدعى له بالهداية بدلا من أن يدعى عليه بالهلاك ، مع أن الواجب على ولاة الأمر تجاه المرتدين أن يدعواهم إلى الإسلام ، وأن يندروهم مهلة لا تزيد على ثلاثة أيام ولهم الخيار أن يدعوا هذه المهلة إذا رأوا المصلحة في تنجيز قتله ، ثم إذا مضت المهلة وأصر المرتد على ما هو عليه من الردة فيجب قتله ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( من بدل دينه فاقتلوه ) " انتهى .



"فتاوى إسلامية" (4/ 232) .  
والله أعلم .